

كلمة ملك المغرب

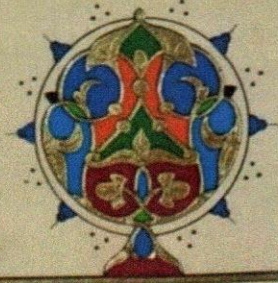
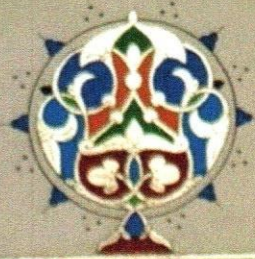
الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

سعادة السيد شيخ نيافع، رئيس لجنة الأمر المتحد
المعنية بممارسة الشعب العليسطيني لحقوقه
غير القابلة للتصرف،
أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة،

يحبب لنا، ونحن نعيد اليوم العالمي للتضامن مع
الشعب العليسطيني، أن نوجه إليكم بصدق عبارات
الشكر والتقدير، لما تبذلونه وأعضاء اللجنة المؤقتة، من
جهود حثيثة ومساعي حميدة، للدفاع عن فضيلة
الشعب العليسطيني وحقوقه المشروعة والعدالة غير
القابلة للتصرف أو التفاوض.

وفي مناسبة لتجديد التأكيد على موقف المملكة
المغربية الراضع من عدالة ومركزية القضية العليسطينية
باعتبارها مفتاح السلام والأمن والاستقرار والتنمية
الشرق الأوسط، وإلزام كل الدولتين المتوافقتين عليه
دولياً، تكون فيه عزلة جزء لا يتجزأ من الأراضي
العليطينية المستغلة.

كما نجد متضامن المملكة المغربية الكامل
وعميقاً للا مشروعه لحق الشعب العليسطيني



في إقامة دولته المستقلة، على حدود الرابع من يونيو 1967، وبما امتد لها الغدس الشرفية .
أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة،

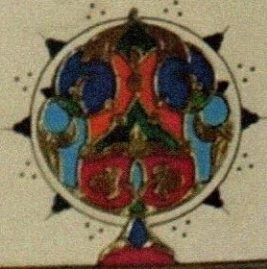
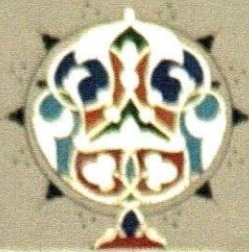
إزاء الأوضاع المأساوية بالأراضي الفلسطينية، خاصة بفحص غزة، وما تلحقه من تحديات إقليمية وإقليمية، وتصلب تدخلات حاسماً من أجل الوفاء العوري والشامل والمستدام لحقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية، وتنفيذ القرارات المشتركة لدعم وحماية حقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية، وتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، والإحترام الكامل لمقتضيات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأمام التطورات الميدانية الخطيرة وغير المسبوقة بفحص غزة منذ 7 أكتوبر 2023، تُعرب المملكة المغربية عن قلقها العميق إزاء الأوضاع المأساوية الناتجة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للفحص، والذي راح ضحيته لحادث الآن عشرات الآلاف من القتلى والجرحى من المدنيين الأبرياء العزل، وحرمان الملايين من المواهب الفلسطينية من حقوقهم الأساسية في السكن والغذاء والصحة والمياه النظيفة والتعليم والأمن، وكذا إذ فعلهم نحو الشروح والفجوة، بفعل الدمار القاتل والشامل الذي لحق بالبنيات التحتية لهذا المصهفة .
وفي هذا الصدد، فإننا نؤكد، وكما دأبت عليه في مختلف المنابر الإقليمية والدولية، على ما يلي :

~ أولاً : ضرورة التوصل إلى الوفاء العوري والدائم لحقوق الإنسان بفحص غزة، ووضع حدٍ للإحتداءات المتكررة على السكان الآمنين بالضفة الغربية ومدينة القدس؛

~ ثانياً : العمل على ضمان حماية المدنيين ومنع استفادتهم وحفر ما تلحقه على عموم الأراضي الفلسطينية؛

~ ثالثاً : التشديد على ضرورة فتح جميع المعابر بشكل فوري ودائم، دون قيد أو شرط، بما يضمن تأمين وصول المساعدات الإنسانية



وَالْإِغَاثِيَّةُ وَفُخْتَلَبَ الْإِمْدَادَاتُ الْهَبِيَّةُ وَالْإِخْتِيَاجَاتُ الْإِسَاسِيَّةُ
بِالْإِسْتِيَابَةِ الْمُضْلُوبَةِ وَبِكَمِيَّاتٍ كَافِيَةٍ لِسُكَّانِ فَهْصَاعِ عَزْلَةٍ
وَبَافِي الْإِرَاضِي الْعِلْسُطِينِيَّةُ ؛

~ رَابِعاً: الْحِجَابُ عَلَى دُورِ وَكَالَةِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ لَعُونَ وَتَشْغِيلِ
الْأَجَائِي الْعِلْسُطِينِيَّيْنِ "الْأَوْنَرُو" وَتَعَزُّيْلَهُ وَدَعْمُهُ ؛

~ خَامِساً: رَفْضُ كُلِّ تَفْجِيرٍ لِلْمُؤَالَهِيْنِ الْعِلْسُطِينِيَّيْنِ، وَكَيْدُ الْإِلْتِزَامِ
الْتَامِ بِالْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ وَالْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ الْإِنْسَانِيِّ ؛

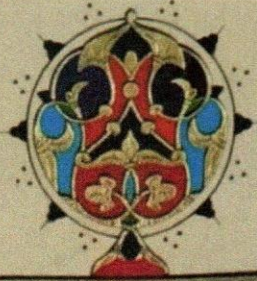
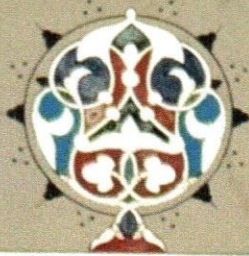
~ سَادِساً: إِخْلَافُ مُعَاوَضَاتٍ جَائِدَةٍ وَهَادِفَةٍ لِأَحْيَاءِ عَمَلِيَّةِ
السَّلَامِ، وَفُقْ قَرَارَاتِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ وَالشَّرْعِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ .

أَصْحَابُ السَّعَادَةِ، حَضَرَاتِ السَّيِّدَاتِ وَالسَّادَةِ ،

لَعْدُ شَعَدَتِ السَّنَوَاتُ الْمَاضِيَّةُ لَهْفَةً نَوْعِيَّةً مُلْغَمَةً فِي عَمَلِ عَدَلِ اللَّجْنَةِ
الْمَوْقِرَةِ، عَلَى دَرْبِ مُوَاسَلَةِ التَّلَفُوضِ بِمَسْئُولِيَّاتِهَا تَجَالِ الْفَضِيَّةِ الْعِلْسُطِينِيَّةِ
وَالدِّفَاعِ عَنِ خُفُوفِ الشَّعْبِ الْعِلْسُطِينِيِّ، مِنْ خِلَالِ الْبَرَامِجِ وَالْمَشَارِيْعِ
السَّنَوِيَّةِ الْمُسَهَّضَةِ لِعَلَدِ الْغَرَضِ .

غَيْرَ أَنَّنِي تَحْلِيلاً لَعْدِ الْيَوْمِ فِي هَذِهِ الْمَوَاجِلَاتِ الْمُسَبَّحَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا
الْمُنْصَفَةُ، مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، وَأَسْتَمِرُّارِ الْإِجْتِيَاحِ الْعَسْكَرِيِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ
لِعِصْصَاعِ عَزْلَةٍ يَسْتَدْعِي مِنَ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ التَّحَرُّكَ الْعَاجِلَ وَالْعُزِّيَّ لَوْفَقِ
الْحَزْبِ، وَالْإِزَامِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْحِصَارِ عَنِ الْفَهْصَاعِ، وَالسَّمَّاحِ بِعُزْمَةٍ
النَّازِحِينَ وَالْمُهْجَرِينَ، فِي أَفْقِ إِخْلَافِ عَمَلِيَّةِ إِعَادَةِ إِعْمَارِ مَا دُمَّرَتْهُ
لَعْدُ الْحَرْبِ .

وَأَمَامَ الْمَآزِقِ الْخَبِيرِ وَصَلْتُ إِلَيْهِ عَمَلِيَّةُ السَّلَامِ فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ،
فِي هَذِهِ لَعْدَةِ الْخُرُوبِ الصَّعْبَةِ، تُجَدِّدُ الدَّاعُوَةَ لِلْمُجْتَمَعِ الدَّوْلِيِّ، وَخَاصَّةً
الدُّوْلَ الْوَازِنَةَ وَالْمُؤْتَرِكَةَ فِي الصَّرَاعِ، إِلَى إِخْلَافِ جُلُوعِ دَبْلُومَاسِيَّةِ
مُكَثَّبَةٍ بِدِينَامِيَّةٍ جَدِيدَةٍ وَفَعَّالَةٍ، لِإِعَادَةِ كَافَّةِ الْأَلْهَامِ الْمَعْنِيَّةِ
إِلَى الْهَاحُولَةِ الْمُعَاوَضَاتِ، فِي أَفْقِ التَّوَصُّلِ إِلَى تَسْوِيَةِ شَامِلَةٍ وَعَادِلَةٍ



لِلْفَضِيَّةِ الْعِلَسُكِينِيَّةِ، وَبِنَاءِ مُسْتَقْبَلِ مُشْتَرِكِ الْأَجْيَالِ الْعِلَسُكِينِيَّةِ
وَالْإِسْرَائِيلِيَّةِ الْفَادِمَةِ، فِي الْهَارِ حَلِّ الدَّوْلَتَيْنِ.

وَمِنْ جِهَتَيْهَا، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ الْمَغْرِبِيَّةَ تَدْعُو كُلَّ الْمُبَادِرَاتِ الْبَسَائِلِ،
الَّتِي تَقْدَفُ إِلَى إِبْجَادِ حُلُولِ عَمَلِيَّةِ التَّخْفِيفِ وَفِي مَلْمُوسٍ وَدَائِمٍ لِإِخْلَافِ
النَّارِ، وَمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ الْإِنْسَانِيِّ.

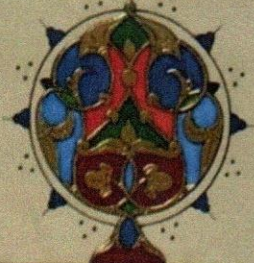
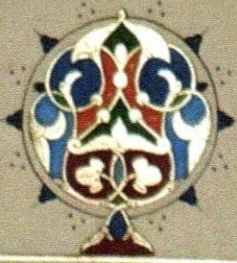
وَسَتُؤَاتِي حُلُوقَهَا الْحَثِيثَةَ وَالْمَغْلُوقَةَ، مُسْتَثْمِرَةً مَكَانَتَهَا
وَعَلَى فَاتْلِقِ الْمُتَمَيِّزَةِ مَعَ الْأَهْوَافِ الْمَعْنِيَّةِ وَالْفُرَى الدَّوْلِيَّةِ الْبَاعِلَةِ،
مِنْ أَجْلِ تَوْفِيرِ الْخُرُوبِ الْمَلَأْتِمْةِ، لِلْعُودَةِ إِلَى كَهْوَلَةِ الْمُبَاوَضَاتِ،
بِأَعْتِبَارِهَا السَّبِيلَ الْوَحِيدَ لَوْضَعِ حَدِّ نَهَائِي لِلتَّزَاعِ، وَتَخْفِيفِ الْأَمْرِ
وَالْإِسْتِغْرَارِ بِمَنْطِقَةِ الشَّرَفِ الْأَوْسَطِ.

وَلَا تَعُودُنَا مُنَاسَبَةٌ أَنْعَفَاءِ اجْتِمَاعِ اللِّجْنَةِ لِتَثْمِينِ وَتَشْجِيعِ جَمِيعِ
مُبَادِرَاتِ الْمُصَالِحَةِ الْوَلَهْنِيَّةِ بَيْنَ الْأَشْفَاءِ الْعِلَسُكِينِيَّةِ، بِمَا تَخْدُمُ
مَشْرُوعَ التَّسْبِيلِ فِي فَيَامِ دَوْلَتِنَا الْمُسْتَعْبِلَةِ، مُغْرِبِينَ عَنْ دَعْمِنَا الْكَامِلِ
لِلسَّلَامَةِ الْوَلَهْنِيَّةِ الْعِلَسُكِينِيَّةِ، بِفِيَادَةِ أَخِينَا نَخَامَةِ الرَّئِيسِ مُحَمَّدٍ عَبَّاسٍ،
فِي جُفُودِهَا لِتَخْفِيفِ تَهْلُغَاتِ الشَّعْبِ الْعِلَسُكِينِيِّ الشَّافِي إِلَى الْحُرِّيَّةِ
وَالْإِسْتِقْلَالِ، وَالْأَمْنِ وَالْوَحْدَةِ وَالْإِزْدِهَارِ.

أَصْحَابِ السَّعَادَةِ، حَضَرَاتِ السَّيِّدَاتِ وَالسَّادَاتِ،

إِنَّ الْإِجْرَاءَاتِ أَحَادِيثَ الْجَانِبِ وَالْإِسْتِغْرَارَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ الْمُتَكَرِّرَةَ،
الَّتِي تَتَعَرَّضُ لَهَا مَدِينَةُ الْفُؤَادِ الشَّرِيفِ، تَفُوضُ كُلَّ جُفُودِ التَّلَفُؤَةِ،
وَتَنْسُفُ أَيَّ مُبَادِرَةٍ دَوْلِيَّةٍ لَوْفِي مَظَاهِرِ الْعُنْفِ وَالتَّوْثُرِ وَالْإِحْتِفَانِ.

وَبَصِفَتَنَا رِئِيسًا لِلجِنَّةِ الْفُؤَادِ الْمُنْبَثِقَةِ عَنْ مَنْطِقَةِ التَّعَاوُنِ الْإِسْلَامِيِّ،
مَا قَتْنَا نَحْرُصُ شَخْصِيًّا عَلَى بَدَلِ كُلِّ الْجُفُودِ الْمُمْكِنَةِ، وَاسْتِثْمَارِ
كَافَّةِ الْوَسَائِلِ الْمُتَاحَةِ، فِي سَبِيلِ الْحَقَائِقِ عَلَى الْوَضْعِ الْقَانُونِيِّ
وَالنَّارِخِيِّ وَالْمَدِينَةِ الْمَعْدُوسَةِ، بِأَعْتِبَارِهَا مُلْتَفِي لَدَائِبِ تَبَايَعِ



الدِّيانات السَّماويَّة التَّوحيدِيَّة الثَّلَاث .

و ٢ لهذا الإلهار، نجد التأكيد على أن المملكة المغيبيَّة، ستواصل جهودها الحثيثة من أجل الدفاع عن المدينة المقدَّسة، من خلال العمل السياسي والدبلوماسي .

كما ستواصل وكالة بيت مال القدس، كآلية تنسيقية وميدانية للجنة القدس عملها ٢ إنجاز خططه ومشاريع مملوكة، تروم بالأساس حيانة القوى الحضارية للمدينة المقدَّسة، وتحسين الأوضاع الإجتماعية والمعيشية للمغتربين ودعم صمودهم أصحاب السَّعادة، حضرات السَّيِّدات والسَّادة،

أمام الكارثة الإنسانية التي يعيشها إخواننا في غزة، فقد أمرت ٢ ثلاث مناسبات، بإرسال مساعدات إنسانية ولهبيَّة عاجلة إلى الفُصاع، جرى تأمين إيصالها من خلال فتح لهم برف غير مسبوق، والتي اكتسبت لها بعداً خاصاً، لكونها تشمل أيضاً معادات لعلاج الحروق والصَّواري الجراحية وأدوية أساسية، ٢ وفي يعاني فيه الفُصاع الصَّبي ٢ غزة من حالة شبه انهيار نتيجة تسخُّ المستلزمات الحبيَّة والأدوية .

وإن ما تقوم به المملكة المغيبيَّة من جهود ومَساعٍ لصالح الفضيَّة العليَّة، فهو الترافع صادق وموصول تدعمه إجراءات ميدانية مملوكة، تلغى كل التَّقدير والإشادة من لدن أشقائنا العليَّةيين فيأدلة وشعباً .

وإننا نبارك للجنة الموقرة جهودها المخلصة والمتواصلة، وإننا نجدد دعمنا الكامل لمَساعيها النبيلة، ٢ سبيل نهضة الحفوف العليَّة المشروعة غير الغالبة للتصريف، وكذا من أجل المَساعدة في الجهود الدبلوماسية لتحقيق السَّلام والإستقرار، والتَّعايش والرَّخاء لبأدلة كل شعوب المنصَّفة .

وَقَفَّكُمُ اللَّهُ وَسَدَّ خُطَاكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وحرر ٢ يوم الجمعة 19 جمادى الأولى 1446 هـ، الموافق 22 نونبر 2024 .

عبد المطلب
ملك المغرب